مائة بعير فحضن لها ذكر على ان تمضي به الى خماعة ففعلت ثم انها بعثته الى ابيها
عوف وان عمرو بن هند كان واجدا على مروان فارسل الى عوف ليأتيه به فقال ان
بنتي اجارته فاقسم ان لا يعفو عنه او يضع كفه في كفه فقال عوف افعل ذلك
على ان يكون يدي بين ايديكما ثم ادخل عليه فعفا عنه وقال الاحرز بوادي عوف
اي لا سيد ينادي به من عوف بن محلم وهو ابو خماعة من فكيهة هي بنت فتادة بن
شنوخ فحالة طرفة ولحق قبيلتها سليك بن سلكة سنجيرا من بكر بن وايل فادخلته
تحت درعها وجاؤا على اثره فانتزعوا خمارها فنادت عشيرتها حتى منعوه
فقال سليك ذكر في ذلك

لعمرابيكم والانباء تنمي ... لنعم الجار اخفرت بني عوارا
اعنيت به فكيهة حين فاتت ... لنصل السيف فانتزعوا الخمارا
وهن الخفرات ان انتفحنا ... واترفع لو ادها شنارا

ويحكى عنه انه كان يقول كاي اجد خشونة اسبها على بدني بعد اوقح من ذيب
او قل من الوعل الوقل الصعود في الجبل من عفر هو ولد الارويّة او في ولده من
غير تشبيه في الفصل الثالث والعشرين او لح من مدمح او لع من قرد يراد ولوعه
بحكاية ما يراه او لع من كلب او لم من الاشعث هو الذي يمثل به في وفور الغذاء
قد ارتد في جملة اهل الردة فأتي به ابو بكر امير المومنين رضي الله عنه وعن اهل
بيته فاطلقه وزوجه ابنته ام فروة فخرج مختبرطا سيفه فعرقب كلما لقيه
من ذوات الاربع في سوق المدينة وصعد سطحا من سطوح بعض الانصار وغازي
اهل المدينة او لحق بما عرقبت فلبا الا كلكم ما وجد وليعادين من كان له حق
عادوي يوم اشبه يوم الاضحى من ذكر اليوم قال الشعر

لعمري وما عمري علي بهين ... لقد اولم الكندي يوم ملاده
وليمة جمال لثقل العظايم

لقد

لقد ... لقد سل سيفا كان منه كان منجذا ... لدى الحرب منه في الظلماء الجماجم
... فاعمده في كل بكر وسابح ... وغير وتوري الحشي والقوائم
... فقل للغني الكندي يوم لقايه ... ذهبت باسنى ذكرا ولا دارم

او بر نا ما اجرى المرن السجية والعادة التي تمرن عليها الانسان واصله ان
ان تقول لكذا الرجل لا تفعلن كذا فتجيبه بذلك لشدة حرصك على ايراد الفعل وانجاده
كانك قلت او نزى غيره يضرب في الزام الامر الذي لا بد منه او الزم المشورة يضرب
في اول الامر بالمشاورة النجرة النواة يضرب في صيرورة الصغير كبير الصيد
فرع اي قليل حقير شبه باول النتاج الحي الاختلاط هو الغضب اي اذا غضب
حمي على الجواب وقد مر في الفصل الثاني عشر الغزو اخرق لان صاحبه غرّ
لم يصطل بناره يضرب لمن ابتدا امرا فهو لا يحذق الا ان يتدرب او هب
من بيت العنكبوت كل شي يخرقه حتى مرور النفس او لج من الاخروج مع الباب
اعثروا ذيبكم ما دام بها طرق اي بادروا الى ذبحها ما دامت سمينة قبل
ان تهزل قال الشعر

... كانت اذا جالت الظلما سمعها ... جاءت الى جالب الظلماء تهتزم
... وقال اخر
... اني اخشى عليكم ان تحرموا ... فاعثروها قبل ان تندموا

يضرب في انتهاز الفرص اهدى من اليد الى الفم ويروى من يد الانسان الى فيه
من جمل من حمامة من دعميص الرمل فقير في الفصل السادس الغرم من ابى
من شغم هو المسن من النوار اهل الفتيل يلونه اي هم اشد عناية بامره من غيرهم
يضرب في قيام اهل الاهتمام بالامر قال حمزة بن بيض الحنفي

عليك ذرارة وحاجباه ... فاهل الفتيل يلون الفتيلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)